يونيسف

وزارة المرأة والأسرة والطفولة

إنتظارات
الأطفال واليافعين من مخطط التنمية

2020 - 2016

إنتظارات
الأطفال واليافعين
من مخطط التنمية
2020 - 2016

شكر خاص نتوجه به إلى جميع الأطفال واليافعين
الذين شاركوا بمقترحاتهم وانتظاراتهم وملاحظاتهم
القيمة في إنجاز هذا العمل

الفهرس

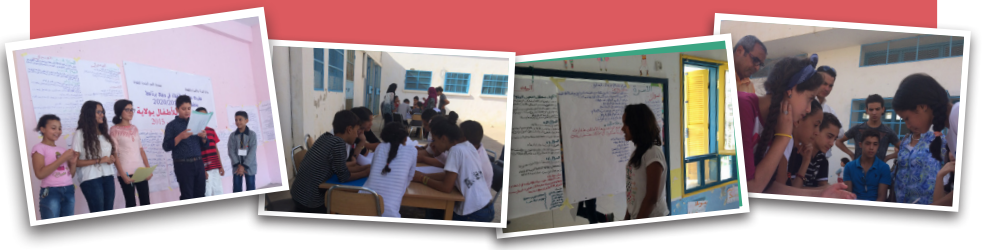

تقديم 5

I. سياق تنظيم الاستشارات الجهوية 6

II. أهداف تنظيم الاستشارات الجهوية 8

III. منهجية العمل 9

VI. أبرز الأفكار والمقترحات المنبثقة عن الاستشارات الجهوية حول
انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016 - 2020 11

1. في مجال الأسرة 13

العلاقات بين الأولياء والأبناء في المستقبل 13

تطوير مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة 13

القيم التي ينبغي على الأسرة غرسها في الأطفال واليافعين 14

مساهمة الأطفال واليافعين في تحسين أوضاع أسرهم 14

تصور الأطفال واليافعين للأسرة في المستقبل 15

2. في مجال التربية 16

المراجعات في البرامج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية
والتوجيه والزمن المدرسي في المستقبل 16

علاقة التلاميذ بالإطار التربوي والعمالي والأقران في المستقبل 17

الأنشطة المرغوب توفرها في المؤسسات التربوية في المستقبل 18

القيم التي ينبغي على المؤسسة التربوية غرسها في الأطفال واليافعين 18

تحسين إقبال اليافعين على التكوين المهني 19

مساهمة التلاميذ في تحسين أوضاع مؤسساتهم التربوية 19

3. في مجال الصحة 20

تصور خدمات المؤسسات الصحية الموجهة للأطفال واليافعين في المستقبل 20

التحسينات المقترحة قصد ضمان انتفاع أفضل للأطفال واليافعين من الخدمات الصحية 20
4. في مجال البيئة والطاقة والموارد المائية 22
تحسين الوضع البيئي في تونس في المستقبل 22
مساهمة الأطفال واليافعين في تحسين الوضع البيئي في تونس في المستقبل 23
ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس في المستقبل 23
مساهمة الأطفال واليافعين في ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس في المستقبل 24
5. في مجال الثقافة والترفيه والرياضة 25
الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية المرغوب توفرها في المستقبل 25
التحسينات المقترحة لتطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية في المستقبل 26
تصور الأطفال واليافعين للفضاءات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة في المستقبل 26
6. في مجال الحماية 28
التهديدات والمخاطر حسب الأطفال واليافعين 28
تطوير حماية الأطفال واليافعين من مختلف أشكال التهديد والمخاطر في المستقبل 29
7. في مجال المشاركة والمواطنة 30
تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين 30
الأطر والآليات التي يمكن تطويرها لضمان تعبير بشكل أفضل للأطفال واليافعين 31
8. في مجال المجتمع 32
مقاومة مختلف أشكال التمييز في المجتمع التونسي 32
العلاقات بين النساء والرجال في المستقبل 32
ضمان العدالة الاجتماعية بين الجهات وبين الأفراد في تونس في المستقبل 33
التصدي للعنف والإرهاب وتحسين الوضع الأمني في تونس 34
مساهمة الأطفال واليافعين في تطوير المجتمع التونسي 34
خاتمة 37
التوصيات 39

تقديم

اعتمدت تونس بشكل بارز على التشريعات في عملية التحديث المنتهجة. وحرصت على الانخراط في منظومة حقوق الإنسان الدولية التي تولي الطفل عناية خاصة. وعمل المشرع التونسي على إصدار قوانين تضمن حقوق الطفل في مجالات مختلفة[1]. وقد نص دستور الجمهورية التونسية في فصله 47 على أن «حقوق الطفل على أبويه وعلى الدولة ضمان الكرامة والصحة والرعاية والتربية والتعليم. على الدولة توفير جميع أنواع الحماية لكل الأطفال دون تمييز ووفق المصالح الفضلى للطفل».

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للنهوض بأوضاع الطفولة، ما تزال نقائص مختلفة تحد من تلبية احتياجات الأطفال واليافعين وضمان حقوقهم، ومن بينها ضعف مشاركتهم في سياقات مختلفة. وإيمانا بضرورة ضمان مشاركة الجميع، خاصة فيما يتعلق بالشأن العام، نظمت وزارة المرأة والأسرة والطفولة استشارات جهوية حول انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016-2020، خلال شهر أكتوبر 2015، بمشاركة أطفال ويافعين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة، وذلك بالتعاون مع وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المخطط سيمكن من بلورة رؤية جديدة لتونس تتيح إمكانية رسم جملة من الأهداف والسياسات والبرامج التنموية للخماسية القادمة على المستويات الجملية والقطاعية وعلى الصعيد الوطني والجهوي والمحلي.

وتقدم هذه الوثيقة التأليفية أهم الأفكار والمقترحات الرئيسية المنبثقة عن أعمال الاستشارات الجهوية السبع المنظمة حول مواضيع ذات أولوية على علاقة مباشرة بالطفولة تم اختيارها بالاستناد إلى الوثيقة التوجيهية لمخطط التنمية 2016-2020 وبالتشاور مع وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي.

شهدت تونس، خلال السنوات الأخيرة، أحداثا بارزة وتحولات سياسية

1 إمضاء تونس على الاتفاقية الأممية لحقوق الطفل بتاريخ26 فيفري 1990 والمصادقة عليها بموجب القانون عدد92 بتاريخ29 نوفمبر 1991 وإصدار مجلة حماية الطفل بمقتضى القانون عدد 92 بتاريخ9 نوفمبر 1995 ونشرها بمقتضى الأمر عدد 1865 لسنة1991 مؤرخ في10 ديسمبر1991 كما تم تنقيح العديد من النصوص القانونية (الجنائية والإجراءات الجزائية والأحوال الشخصية والشغل والجنسية ونظام التعليم والتربية) لما فيه مصلحة الطفل الفضلى.

I. سياق تنظيم الاستشارات الجهوية

هامة تمثلت خاصة في تنظيم انتخابات المجلس الوطني التأسيسي (23 أكتوبر 2011)، والمصادقة على دستور الجمهورية التونسية (27 جانفي 2014)، وتركيز عدد من الهيئات الدستورية، وتنظيم الانتخابات التشريعية (26 أكتوبر 2014)، والانتخابات الرئاسية في دورتيها الأولى والثانية (23 نوفمبر و21 ديسمبر 2014).

وبالرغم من الحراك السياسي والاجتماعي الذي عرفته تونس منذ 14 جانفي 2011، والذي مكن عددا متزايدا من المواطنين من الانخراط في الحياة العامة والسياسية، لا يزال الأطفال واليافعون الذين يمثلون ثلث السكان يعانون من ضعف المشاركة وتظل فضاءات المشاركة في تسيير شؤون المجتمع قليلة الانفتاح على هذه الفئة من المجتمع. ويمكن أن يترتب عن ضعف مشاركة الأطفال واليافعين في اتخاذ القرارات على المستوى الوطني، والجهوي، والمحلي إلى صياغة وتنفيذ سياسات وبرامج ومشاريع لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم وتطلعاتهم بالقدر الكافي. وقد ذكرت لجنة حقوق الطفل الراجعة بالنظر إلى الأمم المتحدة عند نظرها في التقرير الدوري الثالث لتونس في سنة 2010 عن أسفها «لأن فرص مشاركة الأطفال في الحياة العامة والسبل المتاحة أمامهم للمشاركة بنشاط في تحديد الأولويات وتنفيذ البرامج وتقييمها لا تزال محدودة، على الرغم من الجهود المبذولة».

كما أشارت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم 12 لسنة 2009 والخاص بحق الطفل في الاستماع إليه، إلى أنه رغم كون المادة 12 من الاتفاقية[2] تشير صراحة على حق الطفل في المشاركة وفي الاستماع إليه في المواضيع التي تهمه، فإنها أكدت على أن الحق في المشاركة هو مبدأ عام انبنت عليه الاتفاقية وهو ما

2 المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل:

تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.

ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

يظهر أفقيا في جميع موادها وعليه فإن شرط التخطيط والتنفيذ والتطوير والتقييم بالتشاور مع الأطفال هو شرط أساسي في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وتبعا لمصادقة تونس على هذه الاتفاقية وعلى البروتوكولات الاختيارية الملحقة بها، فإنه من الضروري تبني المبادئ الأساسية للاتفاقية كمبادئ أساسية لوضع توجهات البلاد وسياستها الكبرى احتراما لحقوق الأطفال وتحملا من الدولة لالتزاماتها.

وتجدر الإشارة إلى أن مبادرة تنظيم الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال من مخطط التنمية 2016-2020 تنخرط في إطار الجهود المبذولة لضمان مشاركة أكبر للأطفال واليافعين في صياغة السياسات والبرامج والمشاريع وتنفيذها وتقييمها. وحسب الوثيقة التوجيهية لمخطط التنمية 2016-2020، يكرس مخطط التنمية الأول للجمهورية التونسية المقاربة التشاركية «دون أن تكون هذه المقاربة مقتصرة على مرحلة تصور وإعداد الخطط والإستراتيجيات فحسب بل إنها من الضروري أن تتعدى ذلك إلى المشاركة ضمن مختلف مراحل الإنجاز والمتابعة والتقييم حتى تكون هذه الرؤية المستقبلية ناجعة في مضامينها، مدمجة للجميع دون استثناء».

كما يتنزل تنظيم الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال من مخطط التنمية 2016-2020 في إطار الجهود المبذولة من قبل وزارة المرأة والأسرة والطفولة للنهوض بمشاركة الأطفال في فضاءات مختلفة، علما وأن الوزراة بصدد إنجاز دراسة حول تمثلات الأطفال واليافعين لممارسة حقوقهم في المشاركة والمواطنة المسؤولة، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، قصد الكشف عن تمثلات المشاركة لدى الأطفال واليافعين وتحليلها، والإلمام بأشكال هذه المشاركة في مختلف السياقات ومدى تمتعهم بالحق في التعبير، وصياغة توصيات كفيلة بتوجيه وإعداد استراتيجية اتصالية قصد تطوير المشاركة لدى هذه الفئة، واقتراح آليات من شأنها ضمان مشاركة الأطفال واليافعين الفعلية.

II. أهداف تنظيم الاستشارات الجهوية

تتمثل أهداف تنظيم الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال من مخطط التنمية 2016-2020 في:

- تحديد انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016-2020.
- ضمان وصول آراء الأطفال واليافعين إلى صانعي القرار.
- تعزيز الوعي بأهمية الاستماع إلى الأطفال واليافعين وضمان مشاركتهم في المواضيع التي تهمهم وإعطاء آرائهم الاعتبار اللازم.

III. منهجية العمل

في إطار هذا العمل، نظمت 7 لقاءات جهوية بمشاركة 320 طفل ويافع، من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة، علما وأنه تم اختيار ولاية على كل جهة كبرى/أقليم من البلاد التونسية، باستثناء الاستشارة الجهوية المنظمة في ولاية تونس التي مكنت أطفال من ولايات أقليم تونس الأربعة (أريانة، بن عروس، تونس، منوبة) من الانخراط في هذه المبادرة. وانعقدت هذه الاستشارات في نهاية الأسبوع على امتداد شهر أكتوبر 2015 ويوم الخميس 15 أكتوبر 2015 الموافق لعطلة عيد الجلاء حرصا على عدم تعطيل المشاركين من متابعة دروسهم.

ونظرا لتنوع فئة الأطفال واليافعين، تمت مراعاة متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والانتماء الجغرافي في كل ولاية في اختيار الأطفال المشاركين في اللقاءات المنظمة، علما وأنه سجلت مشاركة 10 أطفال ذوي الإعاقة.

وقد تمثلت أشغال الاستشارات الجهوية في ثلاثة مكونات رئيسية، وهي الجلسة الافتتاحية التي قدمت في كل مرة سياق تنظيم اللقاءات وأهدافها، وورشات العمل التي تم فيها توزيع الأطفال واليافعين المشاركين إلى مجموعات لمناقشة محور أو محورين بالاستناد إلى الأسئلة التوجيهية، والجلسة الختامية التي خصصت إلى تقديم

الجهة	الولاية في الجهة	مكان التنظيم	عدد المشاركين	تاريخ التنظيم
الشمال الغربي	الكاف	نادي الأطفال بالكاف	63	3أكتوبر 2015
الشمال الشرقي	زغوان	نادي الأطفال بحمام الزريبة	56	4أكتوبر 2015
الوسط الشرقي	صفاقس	دار الشباب – طريق العين	36	10أكتوبر 2015
الجنوب الشرقي	قابس	نادي الأطفال بقابس	40	11أكتوبر 2015
أقليم تونس الكبرى	تونس	المركز المندمج للشباب والطفولة بباردو	40	15أكتوبر 2015
الوسط الغربي	القصرين	مركز الإعلامية الموجهة للطفل بالقصرين	40	17أكتوبر 2015
الجنوب الغربي	قفصة	المركز المندمج للشباب والطفولة بقفصة	45	18أكتوبر 2015

روزنامة تنظيم الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال اليافعين من مخطط التنمية 2016-2020

نتائج أعمال المجموعات ومناقشتها. وتمحورت نقاشات مجموعات العمل حول المحاور التالية: 1. الأسرة، 2. التربية، 3. الصحة، 4. البيئة والطاقة، 5. الثقافة والترفيه والرياضة 6. الحماية، 7. المشاركة والموطنة، 8. المجتمع. وتولى طفل في كل مجموعة عمل تيسير الحوار فيما كلف طفل آخر بتدوين الأجوبة عن الأسئلة لتقديمها في الجلسة العامة، وذلك بمرافقة عدد من المتدخلين في قطاع الطفولة في كل جهة والذين التزموا باحترام عفوية الأطفال واليافعين المشاركين.

وقد تم اختيار المواضيع المذكورة أعلاه لمناقشتها من قبل الأطفال واليافعين في إطار الاستشارات الجهوية بالرجوع إلى الوثيقة التوجيهية لمخطط التنمية 2016-2020. كما أنه لم يكن ممكنا تناول كل المواضيع المدرجة في الوثيقة التوجيهية لمخطط التنمية خشية تشتت أفكار الطفل.

واستنادا على نتائج الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016-2020، تمت صياغة عدد من التوصيات حول المواضيع المتناولة في إطار هذه المبادرة في شكل يمكن استثماره من قبل مختلف القطاعات المعنية بالطفولة وإدراجها في الخطة التنموية القادمة.

أبرز الأفكار والمقترحات المنبثقة عن الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016–2020

يقدم هذا الجزء من الوثيقة أهم الأفكار والمقترحات المنبثقة عن الاستشارات الجهوية بشكل تأليفي حسب المحاور التي تمت مناقشتها، علما وأن أغلب هذه الأفكار والمقترحات تم التوصل إليها في مختلف الاستشارات لكن في بعض الأحيان بصياغة مختلفة.

1 في مجال الأسرة

تضطلع الأسرة في المجتمع التونسي بدور هام في مسارات الأطفال واليافعين والشبان. ويعبر الأفراد غالبا عن تشبثهم بالقيم الأسرية، بالرغم من التحولات الاجتماعية والاقتصادية الهامة التي عرفها المجتمع التونسي خلال العقود الأخيرة. وتواجه الأسرة اليوم رهانات هامة فيما يتعلق بإعادة توزيع الأدوار بين الزوجين والإنصاف بين الأبناء ومرافقة كهول الغد، في سياق تعرف فيه مكانة وأدوار الفرد تحولات في الحياة الخاصة والحياة العامة.

كما تعرف أشكال التفاعل بين الأفراد في الإطار العائلي تحولات متنوعة، سواء كان ذلك بين الأولياء والأبناء أو بين الإخوة. وتولد عن هذه التحولات إعادة ترتيب في الأدوار والعلاقات في الإطار العائلي بدرجات مختلفة حسب الأوساط الاجتماعية، دون القطع كليا مع الثقافة الأبوية والهيمنة الذكورية.

1) العلاقات بين الأولياء والأبناء في المستقبل

السؤال: كيف تريدون أن تكون عليه العلاقات بين الأولياء والأبناء في المستقبل؟

عبر المشاركون في نقاشهم حول العلاقات بين الأولياء والأبناء في المستقبل عن رغبتهم في أن تقوم العلاقات الأسرية على احترام خصوصيات الأفراد، الاحترام والثقة المتبادلة، الإنصاف والمساواة بين الأبناء دون تمييز حسب الجنس، التعاون والانسجام والتواصل، الحوار، الدفء والمحبة، ضمان المشاركة للجميع في اتخاذ القرار، ونبذ مختلف أشكال العنف.

2) تطوير مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة

السؤال: كيف يمكن تطوير مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة؟

إن الديمقراطية الأسرية الفعلية، المطالبة بالقطع مع الثقافة الأبوية السلطوية، والهيمنة الذكورية، ومختلف أشكال التمييز، يمكن أن تساهم بقدر كبير في بناء الديمقراطية المنشودة في المجتمع التونسي. وفي سياق تعرف فيه مكانة الفرد وأدواره تحولات في الحياة الخاصة والعامة، تواجه اليوم الأسر التونسية رهانات عدة من بينها تربية الأبناء على المشاركة في الحياة الجماعية، والتمتع بالقدرة على التعبير، والتواصل مع

الآخرين، واتخاذ القرار، وقبول الاختلاف، مع نبذ كل أشكال العنف. وفي تطرقهم إلى سبل تطوير مشاركة الأطفال واليافعين داخل الأسرة، أكد المشاركون على النقاط الرئيسية التالية:

* تطوير الثقة بالنفس لدى الأبناء

* تطوير قدرات الأولياء في الإصغاء والإنصات لأبنائهم

* ضمان حرية الأطفال واليافعين في التعبير عن الرأي

* ضمان مشاركة الأطفال واليافعين في اتخاذ القرارات الأسرية

3) القيم التي ينبغي على الأسرة غرسها في الأطفال واليافعين

السؤال: ما هي القيم التي ينبغي على الأسرة غرسها في الأطفال؟

تعد فترة الطفولة والمراهقة حاسمة، تبنى فيها شخصية الفرد وتصاغ فيها الاختيارات المصيرية لحياته المستقبلية، حيث تمكنه من استبطان جملة من القيم. وفي هذا السياق، تعمل المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة، ومن بينها الأسرة، على مساعدة الأطفال واليافعين لإثبات ذاتهم وبناء هويتهم وفي تحديد القيم التي ينبغي على الأسرة غرسها في الأطفال، أشار المشاركون في الاستشارات الجهوية إلى العديد من القيم النبيلة التي تتسم بطابعها الكوني. ولكن معرفة هذه القيم من قبل الأطفال واليافعين ورغبتهم في تكريسها لا يفيد بالضرورة تبنيها حاليا من كل الأسر. وتتمثل أبرز القيم التي تم ذكرها من قبل المشاركين في احترام الآخرين، الإنصاف والعدل، الانفتاح على الثقافات الأخرى، التسامح، التضامن والتعاون، التعاطف مع الآخرين، التواضع، حب العمل، حب الوطن، حسن المعاملة، الدفاع عن الآراء والأفكار، الصدق، الكرم، المحبة، المساواة، والمودة.

4) مساهمة الأطفال واليافعين في تحسين أوضاع أسرهم

السؤال: كيف يمكنكم المساهمة في تحسين أوضاع أسركم؟

تحافظ العائلة على مكانة بارزة في مخيال الأطفال واليافعين، وهو ما يعكس استبطانهم للقيم المجتمعية المثمنة للعائلة. كما يبدو أن الأسرة توفر في كثير من الأحيان الشعور بالأمان. وحسب نقاشات المشاركين في الاستشارات الجهوية، تتمثل مساهمة الأطفال واليافعين في تحسين أوضاع أسرهم فيما يلي:

* احترام الوالدين من قبل الأبناء وتقديرهم.

* الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

* الاعتناء بالوالدين عند الكبر.

* طاعة الأبناء للوالدين.

* مراعاة الأبناء لظروف الأسرة المادية.

* مساهمة الأبناء في ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الطاقة.

* مساهمة الأبناء في حل المشاكل العائلية.

* مشاركة الأبناء في القيام بالشؤون المنزلية.

* نجاح الأبناء في الدراسة.

5) تصور الأطفال واليافعين للأسرة في المستقبل

كيف تتمنى أن تكون عليه الأسرة؟

عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن تعلقهم بالأسرة وعن تثمينهم لدورها. وفي تحديد تصورهم للأسرة في المستقبل، أكد المشاركون على رغبتهم في أن تكون الأسرة سعيدة، ضامنة للمشاركة في اتخاذ القرارات، متحابة، متضامنة ومتعاونة، متماسكة، محفزة لنجاح أفرادها، مشجعة على الشعور بالفخر، منسجمة، وميسورة.

تتكفل مؤسسات اجتماعية مختلفة بالعملية التربوية من أجل بناء ذات الفرد وضمان استمرارية الحياة الجماعية. وتبرز هذه العملية في شكلها الرسمي المحدد بضوابط وقواعد تنظيمية خاصة مع نظام التعليم أو النظام التربوي في مختلف مراحله الذي تعتمد عليه اليوم أغلب الدول لتأطير الأفراد وبناء المجتمعات. ولقد وجهت الدولة التونسية جهودها، منذ الستينات من القرن الماضي، نحو تعميم التعليم في مختلف جهات البلاد، إذ خصصت له نصيبا هاما من ميزانيتها. إلا أن هذه الجهود لم تقض كليا على الأمية والتسرب المدرسي والارتداد إلى الأمية في صفوف الأطفال واليافعين والشبان، وهو ما يمكن أن يترتب عنه تعرضهم إلى التهديد والهشاشة متعددة الأوجه.

1) المراجعات في البرامج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتوجيه والزمن المدرسي في المستقبل

السؤال: ما هي المراجعات التي ينبغي القيام بها في البرامج وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتوجيه والزمن المدرسي في المستقبل؟

مكنت السياسة التربوية في تونس من تكريس اختيارات مجتمعية مختلفة ومن تكوين أجيال متعاقبة. وأصبحت المدرسة مجالا لاستثمار الفئات الاجتماعية نظرا إلى الدور الهام الذي تضطلع به في التأثير على الحراك الاجتماعي. إلا أن المدرسة في حاجة اليوم إلى مراجعات مختلفة للحد من النقائص المسجلة في أدائها، وهو ما تؤكده مقترحات المشاركين في الاستشارات الجهوية والتي تتمثل في:

* اعتماد السبورات الذكية/اللوحة التفاعلية في إنجاز الدروس.

* اعتماد المقاربة التشاركية والدروس التنشيطية والتخلي عن التلقين أثناء الحصص.

* اعتماد نظام الحصة الواحدة في الزمن المدرسي بتخصيص الحصة الصباحية للدروس والحصة المسائية للأنشطة الثقافية والرياضية.

* تجهيز المؤسسات التربوية بعدد أكبر من الحواسيب.

* التخفيض من عدد التلاميذ في

الفصل الواحد.

* التخفيف من البرامج.

* تطوير الشراكة بين المربين والأولياء باستخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

* توحيد الزمن المدرسي مع زمن العمل.

* توفير الأمن في المؤسسات التربوية.

* توفير التجهيزات للقيام بالتجارب العلمية.

* توفير الظروف الملائمة والوسائل الضرورية لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في المؤسسة التربوية.

* توفير فرص الإبداع والمشاركة للتلاميذ.

* توفير قاعات مراجعة.

* توفير لمجة صباحية للتلاميذ المعوزين.

* القيام بزيارات ميدانية في علاقة بالمواد المدرسة.

* المساواة بين الجنسين في الهندام بما في ذلك اعتماد اللون الموحد في الميدعات.

* مقاومة استعمال العقوبات البدنية والعنف اللفظي في المؤسسات التربوية.

* الموازنة بين البرامج الأدبية والعلمية.

2) علاقة التلاميذ بالإطار التربوي والعمالي والأقران في المستقبل

السؤال: كيف تريدون أن تكون عليه علاقات التلاميذ بالإطار التربوي والعمالي والأقران في المستقبل؟

تمثل المدرسة في مختلف مستوياتها مؤسسة تربوية واجتماعية تتطور فيها الروابط الاجتماعية بين مختلف الأطراف المنخرطة فيها. وقد عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن تشبثهم بالمؤسسة التربوية، مع الإشارة إلى التوتر الذي تعرفه العلاقات بين الإطار التربوي والتلاميذ أحيانا في ظل غياب أطر للدفاع عن مصالح الدارسين. وعبر عدد من المشاركين عن استيائهم من انفراد الإطار التربوي بالرأي، وهو ما يعكس احساس التلاميذ بانعدام مشاركتهم في حياة المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها. وقد أكد المشاركون على أن علاقات التلاميذ بالإطار التربوي والعمالي والأقران في المستقبل، ينبغي أن:

* يسودها التآخي بين كافة التلاميذ

ذكورا وإناثا.

* تغيب فيها سوء المعاملة والعنف المعنوي والمادي.

* تقوم على الشراكة بين مختلف الأطراف بما في ذلك التلاميذ أنفسهم.

* يسودها الاحترام المتبادل بين مختلف الأطراف.

* تسودها المساواة بين كافة التلاميذ.

3) الأنشطة المرغوب توفرها في المؤسسات التربوية في المستقبل

السؤال: ما هي الأنشطة التي تودون أن تتوفر في المؤسسات التربوية خلال السنوات القادمة؟

عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن رغبتهم في التمتع بأنشطة ثقافية، وترفيهية، ورياضية، ونقابية في المؤسسة التربوية بالإضافة إلى اضطلاعها بالوظيفة التعليمية. وفي هذا الصدد، أشار المشاركون إلى أهمية توفير الأنشطة التالية بالمؤسسات التربوية في المستقبل:

* أنشطة ثقافية مثل المطالعة والمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى والرقص والتعبير الجسماني.

* أنشطة رياضية مختلفة مثل السباحة مع العناية بالرياضة النسائية.

* تظاهرات وعروض مسرحية وسينمائية داخل المؤسسات التربوية.

* رحلات للمناطق الأثرية وزيارات تبادل بين المدارس.

* نشاط نقابي تلمذي.

4) القيم التي ينبغي على المؤسسة التربوية غرسها في الأطفال واليافعين

السؤال: ما هي القيم التي ينبغي على المدرسة غرسها في التلاميذ؟

تضطلع المؤسسة التربوية بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية. وهي تعمل على نشر العديد من القيم الإنسانية النبيلة وتجسيدها. وتتمثل أبرز القيم التي ذكرت من قبل المشاركين في الاستشارات الجهوية والتي ينبغي على المؤسسة التربوية غرسها في الأطفال واليافعين في: احترام الغير، الأمانة، الانضباط، التآخي، التسامح، التضامن والتعاون والتآزر، حب الطبيعة، حب الوطن، حسن المعاملة، السلم، السلوك الحضاري، الصدق، قبول الاختلاف، المبادرة، المحبة، نبذ العنف، والمواطنة.

5) تحسين إقبال اليافعين على التكوين المهني

السؤال: كيف يمكن تحسين اقبال اليافعين على التكوين المهني؟

تزايدت في تونس المؤسسات المختصة في التكوين المهني وتنوعت الاختصاصات تماشيا مع متطلبات سوق الشغل. إلا أن ذلك لم يحد من قلة تثمين التكوين المهني. وفي إجابتهم عن سبل تحسين اقبال اليافعين على التكوين المهني، قدم المشاركون في الاستشارات الجهوية المقترحات التالية:

* إحداث باكالوريا مهنية.
* تثمين شهائد التكوين المهني.
* تحسين جودة التكوين في مراكز التكوين المهني.
* توفير أكثر اختصاصات وشعب في مرحلة التكوين المهني في جميع المناطق وخاصة في المناطق الداخلية.
* توفير مواطن شغل للمتخرجين من التكوين المهني.
* القيام بحملات للتعريف بالتكوين المهني والآفاق المتوفرة فيه وتقديم المعايير المعتمدة للالتحاق بالتكوين المهني.

6) مساهمة التلاميذ في تحسين أوضاع مؤسساتهم التربوية

السؤال: كيف يمكنكم المساهمة في تحسين أوضاع المؤسسة التربوية؟

عبّر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن استعدادهم للمساهمة في تحسين أوضاع مؤسساتهم التربوية، وذلك من خلال:

* اتخاذ مبادرات.
* إحداث جمعيات خيرية وتطوعية داخل المدرسة وانضمام التلاميذ لها.
* الانضمام إلى مجلس المؤسسة.
* المثابرة والعمل.
* المحافظة على تجهيزات المؤسسات التربوية.
* المساهمة في المحافظة على جمالية المدرسة ونظافتها.
* المساهمة في تنظيم حركة المرور أمام المدرسة.
* المشاركة في حملات نظافة المؤسسات التربوية.
* المواظبة على الدروس.

حسب منظمة الصحة العالمية، الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، لا مجرد انعدام المرض أو العجز. وينطبق هذا التعريف على كل مراحل الحياة، علما وأن صحة الطفل واليافع تحدد إلى حد كبير صحة كهل الغد.

1) تصور خدمات المؤسسات الصحية الموجهة للأطفال واليافعين في المستقبل

السؤال: كيف تريدون أن تكون عليه خدمات المؤسسات الصحية الموجهة للأطفال واليافعين خلال السنوات القادمة؟

في حديثهم عن خدمات المؤسسات الصحية الموجهة للأطفال واليافعين في المستقبل، عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن رغبتهم في أن تكون هذه الخدمات على النحو التالي:

* متوفرة في المدارس والمعاهد.

* تتمتع بجودة عالية وبما فيها المقدمة في إطار الصحة المدرسية.

* توفير اختصاص طب الأطفال في كل المستشفيات المحلية والجهوية.

* مجانية لكل الأطفال دون تمييز.

* تتميز بالمعاملة الحسنة.

2) التحسينات المقترحة قصد ضمان انتفاع أفضل للأطفال واليافعين من الخدمات الصحية

السؤال: ما هي التحسينات التي تقترحونها حتى ينسنى للأطفال واليافعين الانتفاع بشكل أفضل من الخدمات الصحية؟

قدم المشاركون في الاستشارات الجهوية العديد من المقترحات قصد ضمان انتفاع أفضل للأطفال واليافعين من الخدمات الصحية. وتم التعبير عن هذه المقترحات بشكل أكثر وضوحا في الاستشارات المنظمة في الجهات الداخلية، وهو ما يعكس تطلعات سكان هذه المناطق إلى التمتع بتغطية صحية أفضل مما هي عليه حاليا. وطالب المشاركون بـ:

* احترام المواعيد في المؤسسات الصحية والتقليص من وقت الانتظار.

* توفير قاعة تمريض وصيدلية داخل كل مؤسسة تربوية.

* بعث نوادي صحية داخل جميع المؤسسات التعليمية.

* تثقيف الطفل وتوعيته صحيا خاصة فيما يتعلق بالإسعافات الأولية.

* تحسين الوجبات داخل المستشفيات.

* تحلي العاملين في المؤسسات الصحية بالأخلاقيات المهنية.

* التقليص من الاضرابات في القطاع الصحي.

* تكثيف الغرف في المؤسسات الصحية والحرص على نظافتها.

* تنظيم الخدمات الإدارية في المستشفيات.

* تنظيم قوافل صحية موجهة للتلاميذ في المدارس والمعاهد.

* توفير الاختصاصات الطبية في مختلف الجهات.

* توفير الأدوية والتجهيزات الطبية في المؤسسات الصحية.

* توفير الأمن داخل المستشفيات.

* توفير أنشطة ترفيهية للأطفال واليافعين المقيمين بالمستشفى.

* توفير سيارات إسعاف في كل المناطق.

* توفير وسائل النقل لتيسير الوصول إلى المؤسسات الصحية.

* الحفاظ على نظافة المؤسسات الصحية.

* الزيادة في الإطار الطبّي والشبه الطبّي.

* العناية بصحة الأطفال واليافعين النفسية.

4 في مجال البيئة والطاقة والموارد المائية

يستدعي انخراط الأطفال في حماية البيئة والمحافظة على الطاقة والموارد المائية تطوير ثقافة بيئية لديهم حتى يتسنى لهم التفاعل الايجابي مع بيئتهم بما تشمله من موارد مختلفة. وتتطلب التربية البيئية اكتساب معارف بيئية من قبل الأطفال من شأنها مساعدتهم على فهم العلاقات التفاعلية بين الإنسان وعناصر البيئة. كما تستدعي هذه التربية توجيه سلوكيات الأطفال واليافعين نحو إحكام التصرف في الموارد الطبيعية والمائية وحماية البيئة.

1) تحسين الوضع البيئي في تونس في المستقبل

السؤال: كيف يمكن تحسين الوضع البيئي في تونس خلال السنوات القادمة؟

بينت النقاشات في إطار الاستشارات الجهوية حول سبل تحسين الوضع البيئي في تونس في المستقبل اهتماما كبيرا من قبل الأطفال واليافعين بهذا الموضوع. وقد أكد المشاركون على ضرورة:

* استغلال الفضلات في توليد الطاقة الكهربائية.
* إنشاء مصبات للفضلات.
* تطوير النقل العمومي.
* تعليق مواثيق نظافة في جميع أنحاء البلاد.
* تعميم شبكة التطهير والصرف الصحي على جميع الأحياء.
* التقليل من الصناعات الملوثة للبيئة وإبعادها على التجمعات السكانية.
* تكثيف المناطق الخضراء بالمدن.
* تكثيف غراسة الأشجار والنباتات في كل المناطق.
* التكثيف من حاويات الفضلات والقمامة.
* توفير أعوان البلدية بصفة مكثفة للمحافظة على جمالية ونظافة الطرقات والأماكن العمومية.
* توفير ميزانية أكبر لتحسين الوضع البيئي.
* جمع تبرعات للمساهمة في تحسين الوضع البيئي.
* رسكلة الفضلات.

* ضبط وقت رفع الفضلات.

* القيام بحملات توعوية لحماية البيئة.

* القيام بحملات نظافة بصفة دورية بمشاركة جميع الفئات.

* المحافظة على الغابات.

* مراقبة عمال النظافة.

* مقاومة رمي النفايات في الطريق وفي الساحات العامة.

* منع الصيد العشوائي.

* النهوض بالطاقات المتجددة.

* وضع لافتات لتوعية المواطن بعدم وضع القمامة في أماكن غير مخصصة لها.

2) مساهمة الأطفال واليافعين في تحسين الوضع البيئي في تونس في المستقبل

السؤال: كيف يمكنكم المساهمة في تحسين الوضع البيئي في تونس؟

أكدت نقاشات المشاركين في الاستشارات الجهوية استعداد الأطفال واليافعين للمساهمة في تحسين الوضع البيئي في تونس، وذلك من خلال:

* الامتناع عن رمي القمامة في الأماكن غير المخصصة لها.

* التطوع في حملات التشجير.

* تكوين جمعيات من قبل الأطفال للمحافظة على البيئة.

* تنظيم حملات توعوية من قبل الأطفال للمحافظة على البيئة.

* الحفاظ على الثروات المائية.

* عدم رمي الفضلات في الشواطئ والبحر.

* مشاركة الأطفال في لجان الأحياء قصد القيام بحملات نظافة.

* المشاركة في حملات النظافة.

3) ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس في المستقبل

السؤال: كيف يمكن ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس خلال السنوات القادمة؟

يتجلى من خلال نقاشات المشاركين في الاستشارات الجهوية وعي الأطفال واليافعين بأن ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية هو مسؤولية مشتركة. وفي هذا الصدد، قدم المشاركون المقترحات التالية:

* إحداث نوادي تهتم بترشيد استهلاك الطاقة.

* إدراج المحافظة على الطاقة في البرامج التربوية.

* استغلال الطاقة الشمسية والهوائية والتخفيض من تكلفتها.

* إصلاح تدفق المياه.

* بناء السدود لتجميع مياه الأمطار.

* تحلية مياه البحر واستغلالها في الري الفلاحي.

* تشجيع استعمال الطاقات المتجددة.

* تكثيف الومضات التحسيسية حول ترشيد استهلاك الطاقة والماء.

* تنظيم يوم وطني في تونس للتوعية بترشيد استهلاك الطاقة.

* توفير الحنفيات والفوانيس الاقتصادية وتوزيعها على السكان خاصة العائلات محدودة الدخل

* قطع الكهرباء على جهاز التلفزة والراديو واللاقط الهوائي وشاحن الهواتف في حالة عدم الاستعمال.

* القيام بحصص تطبيقية لترشيد الطاقة.

* القيام بحملات توعوية لترشيد استغلال الطاقة والموارد المائية.

4) مساهمة الأطفال واليافعين في ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس في المستقبل

السؤال: كيف يمكنكم المساهمة في ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية في تونس؟

عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن استعدادهم للمساهمة في ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية، وذلك من خلال تبني سلوكيات ملائمة في الحياة اليومية، من أهمها:

* إشعار الأطراف المسؤولة بسوء استهلاك الطاقة والموارد المائية

* إنشاء صفحات على الموقع الاجتماعي «الفايسبوك» للتوعية حول ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية.

* التقليل من استعمال الأدوات الكهرومنزلية.

* المحافظة على الطاقة انطلاقا من ترشيد الاستهلاك في المنزل.

* المحافظة على الماء وترشيد استهلاكه في الحياة اليومية.

* المساهمة في توعية المواطنين بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة والموارد المائية.

يمثل الوقت الحر المساحة الزمنية التي تتوفر للفرد خارج التزاماته الدراسية والمهنية والتي يتمتع فيها بحرية نسبية في اختيار النشاط الممارس من أجل الترفيه عن النفس. وبالرغم من أن مسألة الترفيه أضحت ضرورة في حياة جميع الأفراد بمختلف أعمارهم، فإنه قد ثبت أن الأطفال واليافعين والشبان هي الأجيال الأكثر حاجة إلى ممارسة أنشطة ثقافية وترفيهية ورياضية من شأنها مساعدتهم على اكتشاف محيطهم وبناء هويتهم.

1) الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية المرغوب توفرها في المستقبل

السؤال: ما هي الأنشطة التي تودون أن توفرها الأطراف المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة الموجهة للأطفال خلال السنوات القادمة؟

أشار المشاركون في الاستشارات الجهوية إلى قلة تنوع الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية المقترحة، من قبل الهياكل الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص، خاصة في المناطق الداخلية والريفية. وقد أكد المشاركون على أهمية الزيادة في هذه الأنشطة وضرورة تنويعها في مختلف المناطق حتى يتسنى تلبية تطلعات الأطفال واليافعين الذين يتميزون بعدم تجانس ميولاتهم. وفي حديثهم عن الأنشطة التي يودون أن توفرها الأطراف المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة الموجهة للأطفال في المستقبل، ذكر المشاركون:

* إذاعات واب للأطفال.
* أكاديميات للرياضة.
* أنشطة تثقيفية في مجالات الإعلامية والبيئة والصحة وعلوم الأرض والحياة واللغات.
* أنشطة رياضية مثل كرة القدم وكرة السلة والسباحة والفروسية وكرة المضرب والرماية والبولينغ.
* أنشطة فنية مثل الرقص والرسم والمسرح والموسيقى والسينما والخط.
* رحلات ومصائف وجولات.
* مسابقات أدبية.
* مهرجانات جهوية ومحلية موجهة للأطفال.
* نشاط صحافي/إعلامي.

2) التحسينات المقترحة لتطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية في المستقبل

السؤال: ما هي التحسينات التي تقترحونها لتطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية الموجهة للأطفال واليافعين خلال السنوات القادمة؟

بينت نقاشات المشاركين في الاستشارات الجهوية احتياجات الأطفال واليافعين الكبيرة في مجالات الثقافة والترفيه والرياضة، خاصة في المناطق الداخلية والريفية. وقدم المشاركون المقترحات التالية قصد تطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية الموجهة للأطفال واليافعين في المستقبل:

* احترام الأسرة لمواهب أطفالهم.
* تحسين نوعية البرامج التلفزية الموجهة للأطفال واليافعين.
* تكثيف النوادي الرياضية.
* التكثيف من المنشطين.
* تمكين الأطفال ذوي الإعاقة من ممارسة أنشطة ثقافية، ترفيهية ورياضية.
* تنظيم رحلات.
* تنظيم مهرجانات دورية.
* توفير الإمكانيات اللازمة والمعدات الضرورية للنهوض بالأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية الموجهة للأطفال واليافعين
* توفير مكتبات متجولة.
* توفير منتزهات عائلية.
* توفير منشطين مختصين في البراعة اليدوية.
* توفير نوادي في المدارس والمعاهد.
* توفير نوادي لصقل المواهب خاصة لفائدة الأطفال محدودي الدخل.
* توفير نوادي ووسائل نقل للأطفال في الوسط الريفي.
* العمل على المحافظة على المعدات.
* القيام برحلات مع العائلة.

3) تصور الأطفال واليافعين للفضاءات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة في المستقبل

السؤال: كيف ينبغي أن تكون عليه الفضاءات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة حتى يتسنى للأطفال واليافعين الانتفاع بخدماتها بشكل أفضل؟

قدم المشاركون في الاستشارات الجهوية عددا من المقترحات قصد تحسين ارتياد الأطفال واليافعين الفضاءات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة والانتفاع بخدماتها. وعبر المشاركون على رغبتهم في أن تتوفر فيها العناصر التالية:

* بنية أساسية جيدة وتجهيزات ملائمة.
* مساحات خضراء
* القدرة على استقطاب الأطفال
* القرب من مقرات سكنى الأطفال
* الحراسة والأمن
* النظافة.

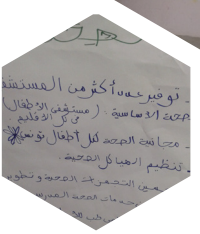

على الرغم من الجهود المبذولة، ما يزال عدد من الأطفال واليافعين يواجهون صعوبات في مساراتهم، وأشكالا من التهديد وذلك نتيجة عوامل متعددة مثل تدني مستوى العيش وظروفه، التفكك الأسري، غياب رقابة الأولياء، الانقطاع المدرسي، تأثير الأتراب، العنف بجميع أشكاله، ضعف البرامج الوقائية التي تقاوم السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، قلة التنسيق بين المتدخلين في مجال حماية الطفولة والصعوبات المعترضة لترسيخ ثقافة العمل المشترك في مرافقة الطفولة المهددة...

1) التهديدات والمخاطر حسب الأطفال واليافعين

السؤال: ما هي التهديدات والمخاطر التي يمكن أن يتعرض إليها الأطفال واليافعين؟

ساهمت التحولات التي عرفتها البلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة في كسر الصمت حول مواضيع لم تكن تحظى بالمعالجة الكافية في السابق مثل الاستغلال الاقتصادي للأطفال، والعنف ضد الأطفال، والاستغلال الجنسي للأطفال، والانتحار ...

ولكن تظل المعطيات والحجج والبراهين الدقيقة حاليا قليلة حول وضعيات التهديد والهشاشة في مسارات الأطفال واليافعين. وفي تناول موضوع التهديدات والمخاطر التي يمكن أن يتعرض إليها الأطفال في إطار الاستشارات الجهوية، برزت لدى المشاركين مخاوف وهواجس مختلفة تجاه المحيط الذي يعيشون فيه. وذكر المشاركون جملة من التهديدات والمخاطر في مسارات الأطفال واليافعين، من أهمها إتيان أفعال مخالفة للقوانين، الإرهاب، الاستغلال الاقتصادي، استهلاك المخدرات، الاعتداء من قبل أطفال أكبر سنا، الاعتداءات الجنسية، الإقصاء، الانتحار، انعدام الأمن، إهمال مشاعر الطفل، التدخين، التشرد، التلوث، حوادث الطرقات، الحوادث في المدرسة بسبب تدهور البنية التحتية في المدارس والمعاهد، سوء المعاملة من قبل بعض المربين، عدم التمتع بالتغطية الصحية، العنف المادي والمعنوي، مخاطر الشبكة العنكبوتية، والهجرة السرية...

2) تطوير حماية الأطفال واليافعين من مختلف أشكال التهديد والمخاطر في المستقبل

السؤال: كيف يمكن حماية الأطفال واليافعين من مختلف أشكال التهديد والمخاطر في المستقبل؟

قدم المشاركون في الاستشارات الجهوية عددا من المقترحات قصد تطوير حماية الأطفال واليافعين من مختلف أشكال التهديد والمخاطر في المستقبل. وقد أكد المشاركون على أهمية العمل الوقائي في معالجة وضعيات التهديد والمخاطر في مسارات الأطفال واليافعين وعلى ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى هذه الفئة من المجتمع. وتتمثل مقترحات المشاركين فيما يلي:

* اعتماد الحوار منهجا بين كافة أطراف المجتمع.
* تطوير الحوار بين الأسرة والإطار التربوي.
* تطوير القوانين المتعلقة بحقوق الطفل.
* تنظيم حملات توعوية لفائدة الأولياء والأطفال.
* توعية الطفل بحقوقه.
* توفير أخصائيين لمرافقة الأطفال الذين يمرون بصعوبات عائلية ومدرسية.
* توفير أخصائيين نفسانيين داخل المؤسسات التربوية.
* توفير أسباب العيش الكريم.
* توفير الأمن.
* توفير الحراسة بالمؤسسات التربوية وحمايتها بوضع أجهزة مراقبة.
* توفير الرعاية النفسية للأطفال واليافعين.
* توفير العيادات الطبية داخل المؤسسات التربوية.
* توفير المحيط الآمن للأطفال.
* توفير قاعات مطالعة ومراجعة للتلاميذ أثناء الساعات الجوفاء.
* القيام بحملات توعوية حول السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.
* مراقبة الأطفال من قبل أوليائهم.
* مزيد تأطير الأطفال.
* معاقبة المعتدين على الأطفال.
* مقاومة التلوث.
* مقاومة ظاهرة التشرد.
* منع كل أشكال العنف الموجه ضد الأطفال.

تفيد المشاركة معاني عديدة من أبرزها التعبير عن الرأي، اتخاذ المبادرة، الانخراط في هياكل المجتمع المدني، إبداء الرأي في السياسات والبرامج، القيام بالعمل التطوعي، الانضمام إلى منتديات النقاش ومجموعات الدعم، توقيع العرائض، ومقاطعة منتجات معينة... كما تحيل المشاركة إلى توفير الفرص للأفراد للمساهمة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في المجتمع وتحمل تداعياتها، علما وأن المشاركة لا تنطلق البتة مع سن الرشد.

1) تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين

السؤال: كيف يمكن تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين؟

تحظى مسألة المشاركة لدى الأطفال واليافعين باهتمام متزايد في المجتمعات المعاصرة. وتؤكد الأصوات المدافعة عن تجذير أسس الحكم الرشيد دعوتها إلى ضرورة تشريك الأطفال واليافعين في أخذ القرارات والعمل على تمكينهم. وقدم المشاركون في الاستشارات الجهوية المقترحات التالية قصد تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين:

* إعطاء صلاحيات أكبر للأطفال البرلمانيين لإيصال أصوات منتخبيهم.
* تحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ.
* تدريب الأطفال على المشاركة.
* تشجيع الأطفال واليافعين على المشاركة في النوادي والجمعيات.
* تشريك الأطفال ذوي الإعاقة في برلمان الطفل.
* تشريك الأطفال في إعداد البرامج التلفزية والإذاعية مع مراعاة التنوع الجهوي.
* التكثيف من الأنشطة الفكرية والترفيهية لتفجير المواهب والتعبير.
* تمكين الأطفال من التواصل مع السياسيين والمسؤولين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
* توعية الأولياء والمربين بأهمية رأي الطفل.
* غرس روح المواطنة لدى الأطفال.
* القيام بحملات توعوية لنشر ثقافة حقوق الطفل.

2) الأطر والآليات التي يمكن تطويرها لضمان تعبير بشكل أفضل للأطفال واليافعين

السؤال: ما هي الأطر والاليات التي يمكن تطويرها حتى يتسنى للأطفال واليافعين التعبير بشكل أفضل؟

تعتبر المشاركة مسألة أفقية تخترق فضاءات مختلفة. وهي ترتبط بمجالات عدة تتأثر بها وتؤثر فيها لذلك لا يمكن تحليل المشاركة أو تعديل اتجاه تطورها دون الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي تتنزل فيه. وقد ذكر المشاركون في الاستشارات الجهوية الأطر والآليات التي يمكن تطويرها حتى يتسنى للأطفال واليافعين التعبير عن آرائهم بشكل أفضل وهي:

* إحداث راديو واب في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

* إحداث نوادي في الفضاء المدرسي تكرس المشاركة والمواطنة.

* إحياء المجالس البلدية للأطفال.

* إدماج ممثلين عن التلاميذ منتخبين في مجالس المؤسسات التربوية لإيصال أصوات زملائهم.

* إنشاء برامج تبادل بين المعاهد في تونس والخارج.

* إنشاء مجالس مؤسسات على مستوى كل مؤسسة تربوية تجمع بين الإطار التربوي والتلاميذ والأولياء وذلك للنظر في المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة.

* إيجاد أطر دائمة تضمن مشاركة الأطفال واليافعين في تسيير المؤسسات والفضاءات التي تعنى بشأنهم.

* تخصيص حصص أسبوعية قارة في الفضاء المدرسي لمناقشة مواضيع مختلفة.

* تركيز صندوق اقتراحات في المؤسسات التربوية.

* تفعيل مكاتب إصغاء في المعاهد والمدارس.

* تكثيف الزيارات الميدانية من قبل الأطفال واليافعين للمؤسسات العمومية (الولاية، البلدية...)

* تنظيم اجتماعات دورية بين المسؤولين والأطفال للتعبير عن آرائهم.

* تنظيم لقاءات للإنصات للأطفال واليافعين حتى يتسن لهم التعبير على أفكارهم وآرائهم حول المواضيع الشائعة في المجتمع.

شهد المجتمع التونسي، خلال العقود الأخيرة، تحولات هامة سواء كان ذلك في الفضاء العام أو الفضاء الخاص. وعرفت تونس، منذ سنة 1956، عدة إصلاحات بهدف إرساء أسس الدولة الحديثة خاصة بفضل التشريعات. إلا أن أشكال مختلفة من التمييز ظلت قائمة في المجتمع التونسي مشككة بذلك في مبدإ تكافؤ الفرص.

1) مقاومة مختلف أشكال التمييز في المجتمع التونسي

السؤال: كيف يمكن مقاومة مختلف أشكال التمييز (على أساس الجنس، الانتماء الاجتماعي، الانتماء الجهوي...) في المجتمع التونسي؟

يتجلى من خلال نقاشات المشاركين في الاستشارات الجهوية وعي الأطفال واليافعين بالتهديدات التي يعرفها المجتمع التونسي نتيجة عجزه عن القضاء على أشكال مختلفة من التمييز. وفي هذا الصدد، قدم المشاركون المقترحات التالية:

* تخصيص برامج توعوية لمقاومة مختلف أشكال التمييز
* تنظيم تظاهرات ثقافية في جميع الجهات لمقاومة مختلف أشكال التمييز
* ضمان المساواة في تربية الأبناء
* قبول تنوع أفراد المجتمع
* مقاومة الأحكام المسبقة والصور النمطية القائمة على أساس الانتماء الجهوي
* مقاومة التمييز القائم على أساس اللهجات
* مقاومة العنف ضد النساء والاطفال
* نشر ثقافة قبول الآخر

2) العلاقات بين النساء والرجال في المستقبل

السؤال: كيف تريدون أن تكون عليه العلاقات بين النساء والرجال في المستقبل؟

عرف البناء الاجتماعي والثقافي الذي يحكم العلاقات بين الجنسين في تونس، خلال العقود الأخيرة، تحولات هامة سواء كان ذلك في الفضاء العام أو الفضاء الخاص. وشهدت الهيمنة الذكورية تراجعا

واتجه المجتمع التونسي أكثر فأكثر نحو ضمان تكافؤ الفرص بين الجنسين. وترجع هذه التحولات لعديد العوامل من ذلك إصدار النصوص القانونية المؤكدة على المساواة بين المرأة والرجل، وإقرار التعليم المجاني والمختلط والإجباري للجنسين، وخروج النساء للعمل، واعتماد سياسات التنظيم العائلي والصحة الإنجابية، واقتحام التونسيات الحياة العامة، وتبني بعض إجراءات الميز الإيجابي. إلا أن فجوات مختلفة بين الجنسين تظل قائمة في ميادين عدة، مما يعطل مسارات التمكين لدى عدد من النساء. وقد عبر المشاركون عن رغبتهم في أن تتميز العلاقات بين النساء والرجال في المستقبل بـ:

* التعاون والشراكة.
* الخلو من العنف ضد النساء.
* التساوي في الحظوظ في الارتقاء إلى المناصب.
* المساواة الفعلية.
* الاحترام المتبادل.

3) ضمان العدالة الاجتماعية بين الجهات وبين الأفراد في تونس في المستقبل

السؤال: كيف يمكن ضمان العدالة الاجتماعية (ضمان نفس الحظوظ) بين الجهات وبين الأفراد في تونس؟

تميزت سياسة الدولة التونسية منذ الاستقلال بدرجة كبيرة من المركزية. وقد أكد عدد من المشاركين في الاستشارات الجهوية على معاناة المواطنين من المركزية ومن قلة فرص التنمية في المناطق الداخلية. كما عبر الكثير من المشاركين عن رفضهم لاستمرار التفاوت بين الجهات الداخلية والساحلية وأكدوا على ضرورة اعتماد سياسات تنموية عادلة. وفي إجابتهم عن كيفية ضمان العدالة الاجتماعية بين الجهات وبين الأفراد في تونس، تقدم المشاركون بالتوصيات الرئيسية التالية:

* الاستثمار في المناطق النائية في مختلف الجهات.
* توزيع الثروات بالتساوي بين الجهات.
* توفير نفس فرص التشغيل والتنمية في الجهات.
* الحد من المركزية.
* عدم احتكار العاصمة للوزارات.
* ضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة.
* ضمان نفس جودة الخدمات في

مختلف الجهات.

* عدم التمييز بين الأفراد حسب الانتماءات الاجتماعية.

* تطوير ثقافة التضامن بين الجهات.

* تطوير التضامن والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.

4) التصدي للعنف والإرهاب وتحسين الوضع الأمني في تونس

السؤال: ما هي الأشياء التي ينبغي القيام بها للتصدي للعنف والإرهاب وتحسين الوضع الأمني في تونس؟

خلال السنوات الأخيرة، عرفت تونس تنامي موجة العنف مع سلسلة الاغتيالات السياسية والعمليات الإرهابية التي أودت بأرواح عدد من المدنيين والجنود والأمنيين خلقت جوا نفسيا سلبيا وخيبة أمل لدى عدد من الفئات تجاه مسار الانتقال الديمقراطي. وفي تحديد الأشياء التي ينبغي القيام بها للتصدي للعنف والإرهاب وتحسين الوضع الأمني في تونس، ذكر المشاركون في الاستشارات الجهوية العناصر التالية:

* اعلام المواطنين الجهات الأمنية على أي شخص يشتبه به.

* تأمين الحدود التونسية.

* تربية الأطفال على حب الوطن.

* تعزيز الأمن في كل الجهات.

* التوعية الدينية على أساس الوسطية.

* غلق المساجد العشوائية.

* القيام ببرامج توعوية لمقاومة الإرهاب.

* مقاومة التعصب الديني والفكري.

* الوحدة الوطنية في مقاومة العنف.

5) مساهمة الأطفال واليافعين في تطوير المجتمع التونسي

السؤال: كيف يمكنكم المساهمة في تطوير المجتمع التونسي؟

عبر المشاركون في الاستشارات الجهوية عن اعتزازهم بالانتماء إلى المجتمع التونسي وعن استعدادهم للمساهمة في تطويره من خلال:

* احترام الآخرين.

* احترام القوانين.

* الانفتاح وتقبل الآخر.

* التحلي بالمبادئ النبيلة والسلوك الحضاري.

* الترشيد في استهلاك الطاقة.

* التضامن مع الأجيال الأخرى.

* التضامن مع الفئات الهشة (الأشخاص المعوزين والفقراء والأشخاص ذوي الإعاقة...).

* العمل بكل جدية.

* العمل على تطوير الذات لتطوير المجتمع.

* القيام بأعمال تطوعية.

* القيام بالواجبات.

* المحافظة على المحيط.

* المساهمة في نشر السلم.

خاتمة

يتم اليوم التأكيد أكثر فأكثر على أن مشاركة الأطفال واليافعين حق يجب تلبيته. ولا تعد مشاركة الأطفال واليافعين غاية في حد ذاتها بل وسيلة لإحداث تغيير في حياتهم وفي محيطهم.

ويساهم تطوير المشاركة لدى الأطفال واليافعين في تبليغ أصواتهم، وفي تنمية مهارات جديدة واكتساب المزيد من الثقة في أنفسهم، وفي فهم العملية الديمقراطية. ويعد تنظيم هذه الاستشارات الجهوية حول انتظارات الأطفال واليافعين من مخطط التنمية 2016-2020، موضوع هذه الوثيقة، مثالا في تكريس مشاركة الجميع في المجتمع ينبغي تعميمه، خاصة في ظل التحولات السياسية التي عرفتها البلاد خلال السنوات الأخيرة.

التوصيات

بناء على أهمية وثراء الآراء والأفكار القيّمة التي اقترحها الأطفال واليافعون خلال الإستشارات الجهوية، والتي تترجم انتظاراتهم وتطلعاتهم من وثيقة المخطط. فإننا نوصي اللجان القطاعية ولجنة الصياغة وكذلك أصحاب القرار من مسؤولين على مختلف المجالات الواردة فيها والبرلمانيين، إلى إيلائها الأهمية اللازمة حتى تكون في مستوى تونس التي نسعى جميعا إلى بنائها.

كما أنه من المفيد التذكير بضرورة:

- جعل مشاركة الأطفال واليافعين والتعبير على آرائهم في مختلف القضايا التي تهمهم مبدأ آليا وطوعيّا تحترمه مختلف الهياكل المتدخلة في مجال الطفولة.
- مزيد بناء وتعزيز قدرات الأطفال واليافعين والعاملين معهم ومن أجلهم في مجال حقوق الطفل عامة والمشاركة بصفة خاصة.
- الاهتمام أكثر بالحاجيات الخصوصيّة للأطفال وجعلها من بين أولويّات المخططات والبرامج الوطنية.
- إعطاء الأولوية للجهات الأقل حظا وإيلاء عناية خاصة للأطفال في وضعيات هشة وذوي الاحتياجات الخصوصية.
- ضرورة تمكين هذه البرامج من الموارد المالية اللازمة.

التوصيات في مجال الأسرة

* ترسيخ الحوار داخل الأسرة.

* دعم ثقافة الحوار بين الأولياء والأبناء.

* تنشئة الأطفال على التعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرار ونبذ استخدام العنف.

* بناء العلاقات الأسرية على أساس الشراكة والمساواة بين الأبناء.

* ترسيخ الإنصاف والمساواة بين الأبناء دون التمييز بينهم حسب الترتيب العمري أو الجنس.

* العمل على إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين وتكريس الشراكة بينهما.

* اللجوء إلى المختصين في مجال الوساطة العائلية لفض الخلافات الأسرية.

* تنمية قدرات الأسرة.

* دعم قدرات الأسر الاقتصادية ذات الدخل المحدود حتى يتسنى لها الاضطلاع بوظائفها التربوية.

* دعم قدرات الأولياء في تربية الأبناء وحمايتهم من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

تطوير العلاقة مع الإطار التربوي

* تحسين العلاقة بين الدارسين والإطار التربوي.

* تطوير الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التربوية.

توفير البنية الأساسية والتجهيزات

* تحسين البنية الأساسية وتوفير قاعات مراجعة بالمؤسسات التربوية.

تغيير مضامين البرامج البيداغوجية

* إدماج المهارات الحياتية في البرامج التعليمية.

* استخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام في التدريس.

* العمل على غرس روح المواطنة لدى الناشئة.

معالجة الظواهر التربوية

* العمل على تطوير تعلق المتعلمين بالمدرسة.

* العمل على الحد من الانقطاع عن التعليم قبل السن القانونية.

* معالجة ظاهرة الأمية لدى الأطفال واليافعين.

الحياة المدرسية

* اعتماد نظام الحصة الواحدة في الزمن المدرسي.

* تحسين الخدمات المدرسية (مبيت، مطعم، نقل مدرسي).

* مراجعة النظام الداخلي والنظام التأديبي بالمؤسسات التربوية .

تكريس مشاركة الأطفال في الحياة المدرسية

* دعم الحوار وفضاءات التعبير وتشريك التلاميذ في اتخاذ القرار صلب المؤسسة التربوية.

* التكثيف من العمل الجمعياتي في المؤسسات التربوية.

* تفعيل دور خلايا التلميذ في المؤسسات التربوية.

* تطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية في المؤسسات التربوية.

* بعث نوادي صحية بالمؤسسات التعليمية وتدريب الأطفال على القيام بالإسعافات الأولية.

التكوين المهني

* تحسين جودة التكوين في مراكز التكوين المهني وتنويع الإختصاصات.

* التعريف بدور التكوين المهني الإقتصادي والإجتماعي وتثمين شهائده.

التوصيات في مجال الصحة

البرامج الوقائية

* تطوير البرامج التوعوية للوقاية من السلوكيات الصحية المحفوفة بالمخاطر.

* تحسين جودة خدمات الصحة المدرسية.

الخدمات الصحية العلاجية

* تحسين تغطية طب الأطفال في كل الجهات ومزيد العناية بالصحة النفسية.

* توفير الاختصاصات الطبية في مختلف الجهات.

* توفير الأدوية والتجهيزات الطبية وسيارات الإسعاف بالمؤسسات الصحية.

التوصيات في مجال البيئة والطاقة والموارد المائية

التثقيف البيئي

* النهوض بالثقافة البيئية لدى الأطفال واليافعين والقيام بحملات توعوية لحماية البيئة وإحكام التصرف في الموارد الطبيعية والثروات المائية.

* تكثيف الحملات التوعوية حول ترشيد استهلاك الماء.

ترسيخ السلوك البيئي السليم

* مقاومة رمي النفايات في الطريق ومنع الصيد العشوائي.

* المحافظة على الغطاء النباتي بتكثيف غراسة الأشجار والنباتات في كل المناطق والمساحات الخضراء في المدن.

* تكوين جمعيات من قبل الأطفال للمحافظة على البيئة.

تحسين الوضع البيئي

* التكثيف من حاويات الفضلات والقمامة.

* تعميم شبكة التطهير والصرف الصحي على جميع المناطق والأحياء.

التوصيات في مجال الطاقة

* تكثيف الحملات التوعوية حول ترشيد استهلاك الطاقة.

* النهوض بالطاقات المتجددة.

التوصيات في مجال الثقافة والترفيه والرياضة

* الزيادة في عدد الفضاءات الثقافية والترفيهية والرياضية الصديقة للأطفال واليافعين.

* توفير الظروف الملائمة لتمكين الأطفال واليافعين من الإقبال على المؤسسات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة.

* اعتماد منشطي الشوارع في مرافقة الأطفال واليافعين خاصة في المدن والمناطق

شبه الحضرية.

* تطوير الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية الموجهة للأطفال واليافعين في الشوارع واعتماد منشطي الأحياء بالمدن والأحياء الحضرية.

التوصيات في مجال الحماية

* مراجعة القوانين المتعلقة بحماية حقوق الطفل.

* تنظيم حملات توعوية لمقاومة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وللنهوض بأنماط العيش السليمة لدى الأطفال واليافعين.

* مقاومة الاستغلال الاقتصادي للأطفال.

التوصيات في مجال الحوار والمشاركة والمواطنة

* تركيز آليات تضمن مشاركة الأطفال واليافعين من الجنسين في تسيير فضاءات الخدمات المعنية بشؤونهم.

* تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال واليافعين خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية والتعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرار والتفاوض.

* تشريك الأطفال واليافعين في صياغة السياسات والبرامج والمشاريع وتنفيذها وتقييمها.

* تشريك الأطفال واليافعين في إعداد المنتوج الاعلامي مع مراعاة التنوع الجهوي.

* تمكين الأطفال واليافعين من التواصل مع السياسيين والمسؤولين.

* القيام بحملات توعوية لتشجيع الأطفال واليافعين على المشاركة.

* إرساء آليات مؤسساتية خاصة بمشاركة الأطفال واليافعين مثل برلمان الطفل والمجالس البلدية للأطفال...

* تطوير قدرات المتدخلين في الحوار مع الأطفال واليافعين والإصغاء إليهم.

* تطوير آليات الإنصات للأطفال واليافعين.

* نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر..

التوصيات في مجال المجتمع

* نشر ثقافة حقوق الطفل.

* القيام ببرامج توعوية لمقاومة مختلف أشكال التمييز والوصم.

* مقاومة العنف ضد النساء.

* تطوير التضامن بين الجهات.

* ضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة.

* تكريس حق الطفل في العيش في محيط آمن.